

وفيات الأئمة

[383] [أيا متوكل الارجاس فابشر * بخزي في الحياة وفي القيامة] [أتهدم من رسول
ا] صرحا * علا في المكرمات وفي الدعامة] [عمدت إلى الذي ساد البرايا * ومن جمع
الشجاعة والحزامة] [زعمت بأن تبید الدين جورا * فأولاك الخسارة والندامة] [أتعلو
فوق من خضعت إليه * ملائك قدسها وأولو الكرامة] [كأنك قد عمدت لخير نور * لتطفیه فيا
لك من ذمامة] [فكيف تظن أنك بالغ ما * أردت له وتظفر بالسلامة] [وكان إمامنا الهادي
علي * دعا الباري فبلغه مرامه] [عليه ا] صلى ما تغنت * بأعلى الدوح من طرب حمامة]
وروى المسعودي في مروج الذهب أنه سعي إلى المتوكل بعلي بن محمد الهادي أن في منزله
كتبا وسلاحا من شيعته من أهل قم، وكان عازم على الوثوب بالدولة عليه، فبعث إليه جماعة
من الاتراك فهجموا عليه في داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا، ووجدوه في بيت مغلق عليه
وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى وهو متوجه إلى ا] تعالى يتلو آيات ا] من
القرآن، فحمل على حالته تلك إلى المتوكل وقالوا له: لم نجد في بيته شيئا، ووجدناه يقرأ
القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكل جالسا في مجلس الشراب فدخل عليه والكأس في يد
المتوكل، فلما رآه هابه وعظمه وأجلسه إلى جانبه، وناوله الكأس التي كانت في يده (ع)
عليه بترك، فقال: وا] لا يخامر لحمي ودمي قط فاعفني فأعفاه، فقال له: أنشدني شعرا فقال
(ع): إني قليل الرواية في الشعر فقال له: لا بد من ذلك فأنشده هذه الابيات لامير المؤمنين
(ع): [باتوا على قلل الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تنفعهم القلل] [وأنزلوا بعد عز
عن معافلهم * وأسكنوا حفرا يا بئس ما فعلوا] [ناداهم صارخ من بعدما دفنوا * أين
الاسرة والتيجان والحلل] [أين الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الاستار والكلل

[_____]